**المقياس : مناهج البحث العلمي 2**

**السنة : الثانية ماستر**

**الأستاذ : خيرالدين دعيش**

**المحاضرة 5 : الاستقراء العلمي**

**الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي**

إن الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي هما من أهم المناهج العلمية وأكثرها استخداماً، وسنحاول من خلال مقالنا لهذا اليوم التعرف عليهما بشكل مفصل، والاطلاع على الفرق بينهما.

**مفهوم المنهج الاستقرائي:**

في بداية مقالنا الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، من المفيد ان نعرف المقصود من كلمة استقراء، وهو الأسلوب المتبع لوصف أمر معين، مما يوصل الى استنتاج أمر آخر.

وبذلك نجد أنه من خلال الاستقراء يرتقي العمل البحثي من الخاص باتجاه العام، حيث يهدف الباحث من استخدامه الى جمع جميع البيانات والعلاقات المترابطة بشكل دقيق، وذلك حتى يربط فيما بينها مع بعض العلاقات الكلية والعامة.

إن الاستقراء يعتمد على التفكير، بحيث تقدم المعلومات الهامة في الدراسة العلمية بأسلوب مباشر، وهو منهج يمنح القارئ أو المتعلم فرصة كبيرة لكي يتعلم ويزيد من مهاراته الشخصية، وللاستقراء نوعين هما استقراء كامل واستقراء ناقص.

**خطوات المنهج الاستقرائي:**

* **الملاحظة:**

ومن خلالها يقوم الباحث أو الطالب بجمع المعلومات والبيانات ويرتبها ويصنفها، ثمّ يقوم بتحليلها وتلخيصها، كي يتمكن من فهم منهج الاستقراء الذي طرحه، علماً أن الملاحظة تقسم الى نوعين هما ملاحظة مقصودة أو الملاحظة البسيطة.

* **الفرضيات:**

ويقصد بها الأفكار التي يحرص الباحث على أن يطرحها، ليقوم بعد ذلك بوضع ما يراه من حلول أو تفسيرات تتلاءم مع مشكلة أو ظاهرة بحثه العلمي، كما ان الباحث يعمل على المقارنة بين عدة فرضيات، حتى يصل بالنهاية الى الفرضية الأنسب لمشكلة او ظاهرة البحث العلمي.

* **التجارب:**

وهي من أبرز خطوات الاستقراء، حيث يقوم الباحث من خلالها بإجراء التجارب والاختبارات للفرضيات التي قام بوضعها، وذلك كي يصل الى الاستنتاجات التي تظهر صحة المنهج المتبع في المشوار العلمي البحثي.

**ميزات الاستقراء في البحث العلمي:**

من الأمور الاساسية التي يحب الاطلاع عليها في مقالنا الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، أن نذكر ميزات المنهج الاستقرائي ومن أبرزها:

1. يعتبر من أكثر مناهج البحث العلمي فعالية بالنسبة للعملية التعليمية، وذلك بما يمنحه للطالب من فرص هامة بالمشاركة.
2. يعتبر أكثر مناهج البحث العلمي قدرة على أن ينشط عملية التفكير والملاحظة، مع ما يعنيه هذا الامر من تنمية مهارات وامكانيات المتعلم الشخصية.
3. إن الاستقراء يساعد على إيصال المعلومات الى ذهن وعقل المتلقي بشكل سهل وبسيط وأكثر شمولية.
4. من أهم ميزات الاستقراء تعزيزه الثقة بالنفس لدى مستقبل البحث العلمي او الطالب، مما يجعله أكثر اهتماما وشغفاً بدراسة الموضوع.
5. هو أكثر منهج علمي يحث الفرد على تعلم المزيد، ويجعل لديه رغبة مستمرة في التعلم.

**عيوب المنهج الاستقرائي:**

1. إن الاستقراء لا يمكن استخدامه مع معظم موضوعات البحث العلمي، التي يجب ان يستخدم فيها منهج علمي آخر.
2. من ميزات الاستقراء في البحث العلمي أنه يعتمد على الملاحظات والتفكير والتحليل، وبالتالي فهو يحتاج الى وقت أكبر من حالات استخدام مناهج أخرى، وهذا الأمر قد يكون سلبيا للباحث العلمي أو الطالب الذي لا يملك وقت كبير لتقديم دراسته.
3. إن الاعتماد على الاستقراء بالعملية التعليمية، يجعل منها عملية ميكانيكية لدرجة مبالغ بها، مما يقلل من أهمية وقيمة هذا المنهج العلمي.